

تاج العروس من جواهر القاموس

في الصَّحاح : هَدَرَ الشَّرَابُ يَهْدِرُهُ هَدْرًا وَتَهْدَرَارًا أي غلا وفي كلام المصنّف نَطَرٌ من وجوهٍ : أو لَّا فَإِنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ الْهَدِيرِ وهو في الأساس وكتب الغريب . وثانياً : أَوْرَدَ التَّهْدِيرَ في مصادر هَدَرَ الْحَمَامُ ولم يذكُرْهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ فيها مُطْلَقاً وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ في مصادر هَدَرَ الشَّرَابُ كما ترى والزَّيْنُ مَخْشَرِيٌّ في مصادر هَدَرَ الْفَحْلُ ؛ وثالثاً : فَرَّقَ بين هَدَرَ الْبَعِيرِ وَهَدَرَ الْحَمَامُ في الذِّكْرِ وهما واحد في المصادر والاستعمال فكان ينبغي أن يقول : وَهَدَرَ الْبَعِيرُ إلى آخره ثم يقول : وكذا الْحَمَامُ كما فَعَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وابنُ الْقَطَّاعِ ليكونَ أُنْسَبَ للاختصار . منَ الْمَجَازِ : هَدَرَ الذَّخْلُ يَهْدِرُهُ هَدْرًا : انْشَقَّ كَافُورُهُ . منَ الْمَجَازِ : هَدَرَ الْعُشْبُ يَهْدِرُهُ هُدُورًا كَقُعُودٍ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَهَدِيرًا عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ إِذَا تَحَرَّكَ وَطَالَ جِدًّا وَكَثُرَ وَتَمَّ . وَأَرْضُ هَادِرَةٍ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ . وقال أبو حنيفة : الهادرُ من العشب : الكثير وقيل : هو الذي لا شيء أطول منه . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال للبقول : قد هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِنَاهُ في الطُّولِ وَالْعِظَمِ وكذلك قد هَدَرَتِ الْأَرْضُ هَدِيرًا إِذَا انْتَهَى بَقُولُهَا طُولًا . الْهَدَارُ كَسَحَابٍ هَكَذَا في سائر النسخ وصوابه كَشَدَّادٌ كما ضبطه ابنُ الأثير والصَّغَانِيُّ وغيرُهما : ع أو : وادٍ بِالْيَمَامَةِ وَلَدَ بِهِ مُسَيِّدٌ لَمَّةٌ بَنُ حَبِيبِ الْكَذَّابِ وَبِهِ زَنْشَأَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ طَوِيٌّ فَسَمِعَتْ بِهِ بَنُو حَنيفَةَ فَكَاتَبُوهُ وَاسْتَجْلَبُوهُ فَأَنْزَلُوهُ حَجْرًا وَلَمَّا قُتِلَ سَبَى خَالِدٌ أَهْلَهَا وَأَسْكَنَهَا بَنِي الْأَعْرَجِ وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ فَهُمْ أَهْلُهَا إِلَى الْآنَ . وَأَبُو الْهَدَّارِ مُشَدَّدَةٌ قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ : كَشَدَّادٌ لَأَصَابَ اسْمُ شَاعِرٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
يَمْتَدِّحُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَدَّارِ ... مِثْلَ امْتَدِّحِ قَمَرِ السَّرَارِ وَنُعَيِّمُ بَنَ هَدَّارٍ أَوْ هَيْسَارٍ أَوْ هَمَّسَارٍ أَوْ خَمَّسَارٍ أَوْ حَمَارٍ وَالصَّحِيحُ هَمَّسَارٌ غَطَفَانِيٌّ نَزَلَ الشَّامَ رَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ بَنُ مُرَّةَ حَدِيثًا وَاحِدًا : وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَذْكُرَهُ فِي هَمَرٍ وَلَكِنَّهُ تَبِعَ الصَّغَانِيَّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا وَقَلَّادَهُ فِي إِيرَادِهِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةَ وَتَرْكِهِ لِلْقَوْلَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ . وَالْمُنْذَكَّرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْهُدَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرٍ النَّيْمِيَّ كَزُبَيْرِ صَاحِبَيَّانِ قُلْتُ : وَآلُ بَيْتِ الْأَخِيرِ يُعْرِفُونَ بَنِي الْهُدَيْرِ وَأَخُوهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْهُدَيْرِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ عَثْمَانُ النَّيْمِيُّ وَصَالِحُ بْنُ

رَبِيعَةُ بْنُ الْهُدَيْدِ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ؛ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ رَوَى عَنْ جَابِرٍ وَأَنْسِ وَعَائِشَةُ وَأَوْلَادُهُ عُمَرُ وَإِبْرَاهِيمُ وَيُوسُفُ وَالْمُنْكَدَرُ حَدَّثَنَا الْآخِرُ غَلَّابَتٌ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ فَمَنْعَتْهُ مِنْ الْحِفْظِ رَوَى عَنْهُ مُحَرَّرٌ . وَوَلَدُهُ عَيْسَى بْنُ الْمُنْكَدَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ نَزِيلٌ مَصْرٍ وَقَاضِيهَا : وَمَنْ وَلَدَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِمَامٌ مَرُوءٍ وَمُحَدَّثُهَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ تُوْفِّيَ بِهَا سَنَةَ 314 وَوَلَدُهُ أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ . وَالْهَدْرَاءُ : مَاءَةٌ وَفِي التَّكْمِلَةِ : مَاءٌ بِنَجْدٍ لِبَنِي عُقَيْلٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْوَحِيدِ وَلَيْسَ لِعِبَادَةِ فِيهِ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ هَدْرٌ بِالْكَسْرِ : ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَالْجَمْعُ هَدْرَةٌ كَقَرْدٍ وَقِرْدَةٍ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

" إِذَا اسْتَوْسَدَتْ وَاسْتَثْقَلَتِ الْهَدْفُ الْهَدْرُ جَوْفُ أَهْدَرُ أَيُّ مُنْتَفِخٍ وَقَدْ هَدَرَ هَدْرًا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَفِي الْمَصْحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ لابْنِ الْقَطَّاعِ : ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِئْتُهُ تَهْدِيرُ هُدُورًا أَيُّ سَقَطَتْ وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَحْرَهُ أَيُّ أَسْقَطَهُ . وَهُوَ مَجَازٌ . فِي التَّكْمِلَةِ : الْمَهْدَرَةُ : مَا صَغُرَ مِنَ الثَّنَائِيَا . فِيهَا أَيْضًا : أَهْدَوْدَرُ الْمَطَرُ إِذَا انْصَبَّ وَانْهَمَرَ أَنْشَدَ شَمِرٌ : " مُهْدَوْدَرًا مُعْنَدَرًا جُفَالًا الْمُعْنَدَرُ مِثْلُ الْمُهْدَوْدَرِ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْهَدْرُ مُحَرَّكَةٌ : الْأَسْقَاطُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَبِهِ فَسَّرَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :